

استراتيجية التقويم البنائي التدريسية

جاءت استراتيجية التقويم البنائي التدريسية نتاجاً طبيعياً لمعطيات ونتائج عمليات التقويم الصفي التي أبرزت الممارسات التقليدية التي ما زالت تسم الموقف الصفي وأبرزها تمركز فعاليات الموقف الصفي حول المعلم بدلاً من الطالب ، فهو مازال مستقبلاً وذا الدور السلبي .

تأتي هذه الاستراتيجية لتجعل من الطالب شريكاً رئيساً وفاعلاً في عملية تعلمه وليكون صاحب الدور الإيجابي النشط في عملية التعليم والتعلم الصفي.

وتستند إلى عدد من المبادئ التربوية الهادية والموجهة للتعليم والتعلم، ومن هذه المبادئ :-

- ✚ تخطيط التعليم لتحقيق أهداف واضحة ومحددة على مستوى طلاب الصف ككل ومستوى الطالب الفرد.
- ✚ التعلم السابق (الخبرات السابقة) للطلاب عنصر هام ومتطلب رئيس للتعلم الجديد.
- ✚ التقويم مدمج (متكامل) في عملية التعليم والتعلم وليس مفصلاً عنها .
- ✚ كل طالب عنصر فريد في الموقف التعليمي التعليمية له خصوصيته المميزة له. وهو ذو دور نشط وفعال في عملية التعليم والتعلم.
- ✚ التعليم علاجي وتعزيزي للطلاب (يعالج مواطن ضعفهم ويعزز مواطن قوتهم) .
- ✚ دور المعلم تيسير التعلم وتلبية حاجات الطلاب ومتطلبات المنهج المدرسي.
- ✚ إثارة اهتمام الطلاب وإثارة دافعيتهم عوامل أساسية للتعلم.
- ✚ يتحقق التعليم والتعلم المتبادل بين المعلم والطلاب نتيجةً للتفاعل الإيجابي بينهم.
- ✚ تنوع البيئة التعليمية التعليمية وتنوع الوضعيات التعليمية متطلبات ومثيرات مهمة للتعليم والتعلم.

دور المعلم في استراتيجية التقويم البنائي :

يتطلب استخدام استراتيجية التقويم البنائي في التدريس من المعلم ما يأتي:

١. تعرف الخبرات السابقة للطلاب بهدف التأكد من توفر التعلم السابق لديهم قبل البدء بتعليمهم مفاهيم وأفكار ومهارات جديدة. وتوقع الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلاب لدى تعلمهم المعرفة الجديدة.
٢. إعداد نشاطات تعليمية علاجية لمعالجة الصعوبات المتوقعة.
٣. تقديم مساعدات خاصة للأفراد الذين يواجهون صعوبات في تعلمهم
٤. تقديم نشاطات إثرائية للأفراد الذي يحققون تحصيلًا جيدًا.
٥. إعداد نشاطات تعليمية تقويمية تشخيصية.

لا يهدف التقويم في هذه الاستراتيجية إلى وضع درجات للطلاب ، بل يهدف إلى تشخيص تَعَلُّم الطلاب ، وتحديد نقاط قوته وتعزيزها، وتعرف نقاط ضعفه ومن ثمَّ علاجها، ويشترط في التقويم أن يكون دورياً مرحلياً .

يتعلم الطلاب في هذه الاستراتيجية من خلال التعلم في مجموعات تعاونية، ويتطلب ذلك من المعلم إدارة مجموعات العمل بشكل جيد يحقق درجة عالية من الانضباط والتنظيم والتواصل والتفاعل الإيجابي بين الطلاب.

يتمثل دور المعلم في استراتيجية التقويم البنائي التدريسية بالتخطيط لتعليم الطلاب ومشاركتهم في ذلك. والإعداد للموقف التعليمي التعليمي .تقويم تعلم الطلاب و استنباط التغذية الراجعة البناءة منه وتقديمها للطلاب ، واستثمارها في تطوير الممارسات التعليمية له والممارسات التعليمية لطلابه .

تنيط استراتيجية التقويم البنائي التدريسية بالطلاب دوراً إيجابياً نشطاً ، وتجعل منهم بمحتوى التعلم ، وأهداف عملية التقويم ووسائله ومستوى الأداء المطلوب ومعايير النجاح ، ومشاركة المعلم في هندسة البيئة الصفية واختيار الوسائط والمثيرات والتفاعلات اللازمة لبنائها، العمل تعاونياً لتحقيق أهداف التعلم وحل المشكلات

خطوات التدريس وفق استراتيجية التقويم البنائي التدريسية:

يتضمن التدريس وفق استراتيجية التقويم البنائي التدريسية تنفيذ الخطوات الآتية:

أولاً : التحضير للدرس ويتمثل بما يأتي:

1. كتابة الأهداف السلوكية التي يريد المعلم تحقيقها، وتحديد الزمن والمحتوى والأساليب والوسائل والنشاطات اللازمة لتحقيق كل هدف.و توزيع الدرس إلى مهمات تعليمية بحيث تشكل كل مهمة تعليمية وحدة تعليمية مترابطة.
2. تحديد التعلم القبلي اللازم (أي ما الخبرات التي يجب أن تكون متوفرة في الطلاب) ويتم بقيام المعلم باختبار الطلاب باختبار قصير (تقويم قبلي للتعلم) ، ويتم هذا الاختبار عادة في نهاية الدرس الذي يسبق الدرس الجديد الذي يريد المعلم التحضير له. ومن ثمَّ إعداد نشاط لمعالجة القصور الذي قد يوجد في التعلم السابق.
3. وضع قائمة بالأخطاء والصعوبات المتوقعة من الطلاب لدى تعلمهم الدرس الجديد، و بناء نشاطات تعليمية علاجية لمواجهتها .
4. بناء نشاط تقويمي ختامي لتقويم تعلم الطلاب في الدرس كله .

ثانياً : تنفيذ الدرس ويتمثل بما يأتي:

١. تعرّف المعلومات أو الخبرات الموجودة سابقاً لدى الطلاب : حيث يوزع المعلم على الطلاب ورقة نشاط التقويم القبلي في نهاية الحصة السابقة ، وفي ضوء نتيجة النشاط يقرر المعلم ما يفعل ، قد يشرح الدرس الجديد، أما إذا لاحظ قصوراً في معلومات الطلاب فإنه يقدم لهم النشاط العلاجي المناسب.
٢. تقديم المعرفة الجديدة(المهمة التعليمية الأولى):يقوم المعلم بتقديم النشاطات العلاجية التي صممها سابقاً لمعالجة الأخطاء المتوقعة. ثم يُنفذ هو وطلابه المهمة التعليمية الأولى من الدرس.
٣. يُقوّم المعلم أداء الطلاب على المهمة التعليمية الأولى باستخدام نشاط تقويمي .وفي ضوء نتيجة التقويم يقرر المعلم أن يعطي الطلاب مهمة تعليمية جديدة أو يعطيهم نشاطاً علاجياً لمعالجة القصور الذي كشف عنه التقويم . وقد يعطيهم نشاطاً تعزيزياً داعماً للتعلم إذا لم يجد لديهم أي قصور.
٤. تقديم المهمة التعليمية الثانية: يتبع المعلم الفعاليات المبينة في الخطوات الثلاث السابقة.
٥. التقويم الختامي: بعد الانتهاء من تقديم المهمات التعليمية المتضمنة في الدرس ، وفق الخطوات السابقة ، يقدم المعلم النشاط التقويمي الختامي بحيث يتناول تعلم الطلاب على مدار الدرس كله . وفي ضوء نتيجته يصمم المعلم نشاطات علاجية أو تعزيزية أو إثرائية ، يقدمها للطلاب في بداية الدرس الجديد، ولا يقدم الدرس الجديد إلا بعد أن يتأكد من إتقان الطلاب لمضامين النشاطات

نموذج مقترح وفق استراتيجية التقويم البنائي التدريسية

اليوم والتاريخ	الحصة	المادة	الموضوع	الوحدة	الصف
					الأهداف التعليمية
					خبرات الطلاب السابقة اللازمة لتحقيق التعلم الجديد
					الصعوبات والأخطاء المتوقعة
					النشاطات التقويمية اللازمة لسبر التعلم السابق.
					النشاطات العلاجية والمنظمات التمهيديّة
					المهمة التعليمية الجديدة
					تقويم التعلم الجديد
					تشخيص التعلم
					النشاطات الداعمة للتعلم (علاجية أو تعزيزية أو إثرائية)
					ملاحظات